

تفسير الجلالين

فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ ^ط وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا
حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ ^ج كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرَّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ

«فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام» بأن يقذف في قلبه نورا فينفسح له ويقبله
كما ورد في حديث «ومن يرد» الله «أن يضله يجعل صدره ضيقا» بالتخفيف والتشديد
عن قبوله «حرجا» شديد الضيق بكسر الراء صفة وفتحها مصدر وصف فيه مبالغة «كأنما
يصعّد» وفي قراءة يصعّد وفيهما إدغام التاء في الأصل في الصاد وفي أخرى بسكونها
«في السماء» إذا كلف الإيمان لشدة عليه «كذلك» الجعل «يجعل الله الرجس» العذاب
أو الشيطان أي يسلطه «على الذين لا يؤمنون».